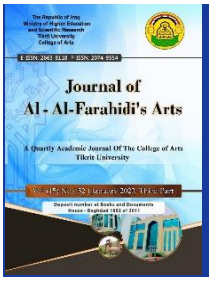

Tikrit University | جامعة تكريت

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

العنـوان فـي شـعر أيهـم العبـاد: (قبل أنْ ينقرض العالم) أنموذجاً

The Title in Ayham Al-Abbad's Poetry - (Before The World Becomes Extinct) As An Example

م. د. محمود عجاج فهد

المديرية العامة لتربية صلاح الدين، وزارة التربية

صلاح الدين، العراق

Lecturer. Dr. Mahmoud Ajaj Fahad

General Directorate of Education Salahuddin, The Ministry of Education

Salahuddin, Iraq

SUBMISSION التقديم	ACCEPTED القبول	E-PUBLISHED النشر الإلكتروني
23/01/2023	28/02/2024	26/08/2024

P-ISSN: 2074-9554 | E-ISSN: 2663-8118 https://doi.org/10.25130/jaa.16.57.3.3 Vol (16) No (57-3) March (2024) P (25-38)

الملخص

يُعدُّ العنوان من التقنيات الفنية التي وظّفها الشـاعر أيهم العباد في رسـمِ صـوره الشّـعريّة، وذلك يعود لما لهذه التقنية من تأثيرٍ فعّالٍ في تنويرِ النّصّ الشعريّ.

وهكذا وجدتُ (العنوان) واحد من الخطوات التحديثية المهمّة التي خطّتها القصيدة العربية الحديثة؛ فقد شهد شيوعاً لافتاً في التجارب الشعرية الحديثة؛ ومن هنا فقد اتخذ العنوان ضـرب بناء مهيمن وحضـور جلي في القصيدة الحديثة.

تكشـف هذهِ الدراسـة عن العنواناتِ الرئيسـة والثانويّة الموحية عن القيمِ المضمونيّة للمجموعة الشعريَّة.

وتكمن قيمـة هـذا البحـث في الولوجِ إلى مكـامنِ العتبـات العنوانيّـة والمفاتيح النّصيّة بقراءةٍ تحليليةٍ معمّقةٍ، تسبر أغوار التجربة الابداعيَّة لأيهم العباد.

الكلمات المفتاحية

العنوان الفرعي، أيهم العباد، العنوان الرئيسي، العنوان الشعري، الأدب، الشعر

ABSTRACT

The title is one of the artistic techniques employed by the poet Ayham Al-Abbad in drawing his poetic images, and this is due to the effective impact of this technique in enlightening the poetic text.

Thus, I found (the title) to be one of the important modernizing steps taken by the modern Arabic poem; it has witnessed remarkable prevalence in modern poetic experiments; hence, the title has taken on a dominant construction and a clear presence in the modern poem.

This study reveals the main and secondary titles that suggest the content values of the poetry collection.

The value of this research lies in accessing the locations of the title thresholds and textual keys with an in-depth analytical reading that explores the depths of Ayham Al-Abbad's creative experience.

KEYWORDS

Subtitle, Ayham Al-Abbad, Main Title, Poetic Title, Literature, Poetry

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

الحمد لله ربّ العالمين والصلاة والسلام على رسوله الأمين، وعلى آلهِ وصحبه الطاهرين الطيبين، وبعد:

يهتم هذا البحث بتتبع العنوان في شعرِ أيهم العباد؛ لأنّه شكّلَ بؤرة أساسية في ديوان الشّاعر.

تكشف هذهِ الدراسة عن العنواناتِ الرئيسة والثانويَّة الموحية عن القيمِ المضمونيّة للمجموعة الشعريَّة.

وتكمن قيمة هذا البحث في الولوجِ إلى مكامنِ العتبات العنوانيّة، والمفاتيح النّصيّة التي تسبر أغوار التجربة الابداعيَّة لأيهم العباد.

اقتضتْ اشكالية البحث وطبيعة منهجه المستخدم أن نقسمه على خلاصةٍ ومقدمةٍ تعريفيّة، وتحديد للمفهوم، وعنوان رئيس، وعناوين فرعية.

أمّا العنوان الرئيس، فكان مختلف الوجهة في عمله، إذ ركز على عنوان المجموعة.

وأمّا العناوين الفرعيّة وقد اختصَّت بعرضِ عناوينِ القصائد.

وخاتمة لخصت أهم النتائج التي توصل إليها البحث.

العنوان:

تحديد المفهوم:

لا شكَّ في أنَّ النظريات الحديثة في مجالات القراءة وجماليات التلقيّ وسيميائيات النّصّ، قد أعلت من قيمة العنوان وأعطته ميزة خاصّة لكونه العتبة المركزية، في مجال العتبات النصيَّة النصوص الموازيَّة، وباقي النصوص التي تدخل ضمن العتبات مثل صورة الغلاف وتصميمه ولونه فضلاً عن التقديم وكلمة المؤلف ... الخ، ولا تأتي بالأهمية ذاتها التي يتحلّى بها العنوان والمقدمة. وقد عدّ جيرار جينيت العنوان والمقدمة من النصوص التي لا يمكن الاغفال عنها أو اهمالها.

ينبغي أن نحدّد مفهوم العنوان حتّى تتضح رؤيتنا البحثيّة، فالعنوان هو أهم هذه المكونات باعتباره الشرط الاولي للدخول إلى النصِّ وعلامة تدخل مع المتلقي في حوار مغري ومفعم بالإغواء، من أجل استمالة القارئ، لارتكاب فتنة القراءة.

لذلك يعدُّ العنوان (شبكة دلالية يفتتح بها النص، ويؤسس نقطة الانطلاق الطبيعية فيه، والهدف منه، تبئير المتلقي على اعتبار أنه تسمية مصاحبة العمل الأدبي، ومؤثرة فيه) [1]. فيغدوا الاسم والعنوان لازمتي (يهبان الكائن إنسانياً أو كتابياً سمة الهوية) [2].

إنَّ عتبة العنوان رسالة موجهة من الكاتب إلى المتلقي لتحقيق عملية التواصل، وما على القارئ الا أنْ يفكّكها معتمداً على آلياتهِ وامكاناته اللغويّة، والعنوان يكون له عوناً؛ لأنّه (أحد المفاتيح التأويلية) [3] الاجرائية الذي يحدّد الرسالة، تأسيساً على ذلك، فانبرتو ايكو يقول في صدده أنّه (يجب أن يشوش على الأفكار لا أنْ يحولها إلى قوالب مسكوكة) [4] لتتضح لدى القارئ.

بعد ذلك أصبحت عتبة العنوان عتبة ذات أهمية من خلال وظائف معتمدة، رتَّبَ (جنيت) هذه الوظائف بوظيفة (تعيينية، وصفية، المدلول، والاغراء) [5]، وبهذا لا تُحدُّ وظائف العنوان بهذا الترتيب، بل تجلُّ عن الحصرِ.

على وفق هذا الفهم عُدَّ العنوان (نص مضغوط يختصر نصاً طويلاً) [6]، فيكون (بمثابة اسم الكتاب) [7] وهذا الاجراء يخرج بمقاربة ناجحة بتفاعل نصيّن، واندماجهما في نشاط ابداعيّ منتج وخلاب.

من منظور آخر، وُصِفَ العنوان بأنه ((عبارة عن علامات سيموطيقا تقوم بوظيفة الاحتواء لمدلول النص) [8] وهذا يفعّل الدور القرائي وعملية التأويل ولأهمية العنوان فهو (يمثل بطاقة النص التعريفية وهويتة) [9]، ويمثل حلقة وصل بين المؤلف والقارئ وما يزال من المواقع الحساسة التي يقف عندها المؤلفون كثيراً قبل أن يختاروا عناوين نصوصهم الإبداعيّة [10].

وعلى الرغم من أن الكاتب ليس مجبراً على اختيار عنواناً بعينه، لكنه مع ذلك يجب أن يكون ملزماً بطريقة أو بأخرى بالتزام معايير معينة في الاختيار موقعياً وتركيبياً وجمالياً ودلالياً [11].

إنَّ العلاقة التي تربط العنوان بالنص علاقة فاعلية تتكئ على منطق الضبط، بتلك العلاقة الجدلية القائمة بين الدال والمدلول، لأن هذه العلاقة تساعد النص وتمتنه وتجعل منه محيطاً [12]، يغذي العمل الشّعريّ ويشحنه بمزيد من الكثافةِ الدلاليّة.

عُني العلماء والباحثون العرب بالعنوانِ عناية فائقة سواء عند مقاربتهم للنصوص الأدبية أو عند استحضارهم همسات العنوان في الخطاب العربي القديم فكانت الصدارة لعتبةِ العنوان بوصفها عتبة مركزية لا يمكن الاغفال عنها في الاشتغال العتباتي، وذلك ناتج عن تأثرهم بالدراسات الغربيَّة.

في هذا المجال سوف نقوم ونحاول الوقوف على هذه العتبة التي توزّعت بين مقالاتٍ وكتبٍ مؤلفة. وهنا يكون الدهم أو الدهش والمغايرة لأن العنوان الموجه هو الذي يومئ أو يستدعي أو يكتنز البوح، وفي هذا اهتمام للنظر الخاصّ للمتلقيّ والاكتشاف الذكيّ.

تحدّث محمد فكري جزار عن العنوانِ باعتباره نصاً مستقلاً، وذلك أن (المرسل بأول عمله يتعرف منه على مقاصده وعلى ضوء هذه المقاصد يضع عنوان لهذا العمل) [13].

في حين ذكر محمد مفتاح العنوان من وجهةِ نظرٍ خاصّة، فهو يرى في العنوان (المحور الذي يتوالد ويتنامى ويعيد انتاج نفسه، وهو الذي يحدد هوية القصيدة) [14]، بمعنى أنّ العنوان يقع على محور الاختيار وبفضل الترقي تتوزّع دلالة العنوان، لأن العنوان في الإبداع يكون (بمثابة الرأس من الجسد) [15].

أمّا جميل حمداوي فقد تنبه لهذه العنونة في دراساته السيميائيّة، وربط العلامة اللغوية بالرمز، والعلامة غير اللغوية فخصَّ بهما كل من المؤشر والأيقونة [16].

كما تكلّم عبد الله الغذامي عن عملية اختيار العنوان فوصفه في القصيدة العربية بأنه (بدعة حديثة أخذ بها شعرائنا محاكاة الشعراء الغرب) [17].

بينما في الجهة المقابلة وجد ناصر يعقوب في اختيار العنوان حافزاً على التأليف فهو أشبه بـ (الراية صوبها سنتجه أن الهدف المراد بلوغه انما هو تفسير العنوان) [18].

نظراً لكثرةِ التعاريفِ والاستعمالات الواردة في هذا المجال، يصعب علينا وضع تعريف محدّد للعنوان.

نستخلص ممّا سبق أن دراسة العنوان استطاعت أن توسع أفق هذه المفاهيم، وتنفتح على انساقٍ أخرى، وكل هذه الابحاث والدراسات لا تحد من أهميته كـ عنوان وستبقى هناك محاولات وتأويلات لدراسته.

والشاعر أيهم العباد وعى أهمية العنوانات وعياً تماهى بين الحوار المباشر منها والحوار الفاعل غير المباشر لكسر أطر الجمود والتقليد لإخراج نصٍّ منفتح على عنوانات أخرى متفاعل معها، وهذا يكشف حسّاً ابداعيًّا لدى الشّاعر في تعامله مع العتبة بروحٍ شفافةٍ.

إزاء ذلك، ولما يتمتع به العنوان من أهميةٍ بالغةٍ في مجموعة الشّاعر الابداعيّة، فإننا سنسلط الضوء على عنوانات تكون مدار هذا البحث، موّزعة على الشكل الآتي:

١. العنوان الرئيس.

٢. العناوين الفرعية.

العنوان الرئيس:

هو العنوان الأصليّ الذي اختاره الكاتب ليسمّ به عمله كتابه، فيشتهر الكتاب بذلك العنوان ويتداول في المكاتب والأسواق والدراسات، كما يعمل العنوان الرئيس على تسميةِ النصّ وتعيينه فهو يسعى (إلى تميزه عن نصوص أخرى بالإضافة إلى أن طبيعة هذا العنوان تؤشر إلى هوية الجنس الأدبي الذي تؤثر فيه) [19].

لعل أول لمحة اشارية تجذب انتباه المتلقي وهو يشاهد كتاباً أو نصاً يسميه ذلك الكتاب، فهذه العتبة الرئيسة هي التي تغريه بمواصلة الأخذ والرد معه وسبر أغواره بالعكس قد تجعله يلتفت غير مكترث إلى أي شيء

آخر، لذا فإن اسم الكتاب (يعد من بين العناصر المناصية المهمة فلا يمكننا تجاهله أم تجاوزه لأنها العلامة الفارقة بين الكاتب وآخر منه تثبت هوية الكتاب لصاحبه ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية إلى عمله) [20]، وعلى أساس هذا قد أولت الدراسات السيميائيّة العنوان أهمية بالغة لكونه يمثل بوابة النصّ ومدخله (فالعنوان هو مفتاح النص أو مفتاح اجرائي للدخول إلى عالم النص وفك مغاليقه وفهم دلالته فهو بمثابة رساله يثبتها المرسل إلى المرسل إليه مزودة بشفرة لغوية عليها المستقبل ويؤولها بلغته الواصفة) [21].

إنَّ اختيار العنوان الرئيس للمجموعة وإنْ كان مأخوذاً من احدى قصائده يلقى بظلاله السيميائيّة والاحيائيّة والتشكيليّة على عنوانات القصائد كافة، فوضع العنوان الكبير على صفحة المجموعة منحها هيمنة تسموية ترتبط باسم المؤلف، وتسلط على فضاء التلقي قوة موجّهة تبقى عالقة في ذاكرة القرّاء ومشرعة أبداً للتواصل والتفاعل وهذا يدل على أن سيميائية العنوان (العنوان الرئيس) يكون قد ألقى بأشعته على ظلال النص (بحيث أصبح هذا الفهم في ضوء نظرية التلقي عملية كشف عما تضمره العلاقة من مضمون اشاري أو نظام عقلي لا واعٍ تتضمنه العلامات أو الأبنية) [22]، وهذا ما يجعل العنوان يتصدر النص بصورته المكثفة والمختزلة.

بمعنى أدق، العنوان الرئيس الذي يظهر على صفحة الغلاف وهو مستمد عادة من عناوين إحدى القصائد التي تضمنتها المجموعة، إذ يعمد الشّاعر إلى اختيار احدى القصائد التي تضمها المجموعة ليعنون بها مجموعته الشّعريّة لما تمثله تلك المجموعة من أهمية في نفس الشاعر أيهم العباد، إلاّ أنه لم يعتمد هذه الصيغة بل نجده يضع عنوان مجموعته الشعرية دون الاعتماد على عنوان إحدى قصائده.

وما دام للقارئ سلطة على النصّ، تتجلى في إخراجه من الركود والسكون إلى الحركةِ وممارسة فعل القول، الذي هو انقاذ له من الموت، فأيضًا أن للعنوان سلطة على القارئ، فهو إمّا أن يكون صادقاً أو ماكراً في توجيهه للمتلقي. وهو بهذه السلطة يمارس أثراً أدبياً وشركاً أو مصيدة للمتلقي. ومن ثم فالأهمية التي يحظى بها العنوان تأتي من كونهِ الرمز السريّ لفتح خزائن النصّ في بعدهِ الدلاليّ الرمزيّ بوصفه علامة كاملة تحوي دالاً ومدلولاً.

على هذه الخلفية عمدت أن أجتزئ لخطّةِ العنوان داخل المجموعة الشّعريّة (قبل أنْ ينقرض العالم) للشّاعر أيهم العباد على اعتبار أنَّ النصّ يستحق منا إعمال نفس الجهد في قراءةِ المتنِ.

سنتناول في هذا المبحث عنوان المجموعة الشّعريّة، ونحاول قراءة هذه العنونة. إذ تتناغم قصائد الشاعر البالغ عددها (٤٠) قصيدة، وتقدم رؤية فلسفيّة وتشريحية للذات البشرية، ولا سيّما في باطنها العميق المرتكن خلف اللاشعور، الذي يعد وخزه الكاتب من أجل أن يعلن عن نفسه من خلال قضايا معينة أو الصور والابحاث واستدعاء شخصيات مختلفة رامزة وغامزة. هذه القضايا من الشخصيات الجدلية والمثيرة يمكن لنا من خلال عتبة العنوان (قبل أنْ ينقرض العالم) أن نفهم المجال الذي سوف يتحوط بها ويلفها لفاً.

إنّ عنوان مجموعتنا الشعريّة يفتح نافذة على التجلّي الدلاليّ الأول للنصّ، وهو يعبّر عن مفارقة لا تستوي إلاّ في ذهنّ أو في مخيال الأنا اللاشعورية للذات الكاتبة بحيث أن فعل (الانقراض) الذي يحيل على النهاية وعلى العتمة وعلى جدلان مغتبط بمركزيته، يخرج من نمطية الآلة العضوية الملبية لحاجات بيولوجية، إلى كائن حي شامل للفن (العالم) الذي يعبر عن الانتشاء الروحي، مقابل فعل الانقراض الجذر الثاني من العنوان الذي يحيل على العالم المتجدّد والمنتشيّ بالحركيّة والنشاط.

إذن لدينا جدارين في هذه العتبة (الانقراض - العالم) يرشدنا كل واحد منهما إلى بنية مفاهميّة مضادة للأخرى. لكن الشاعر عن طريق هذا العنوان، رفعنا (غصباً) إلى التوقف والرسو منذ البداية للقيام بتمرين تأمليّ وفكريّ في عتبةِ (النصّ) الموزع بين داخل دفتيّ المجموعة الشعريّة. فالكاتب جعلنا ككرة المضرب تروح وتنثني وتتوتر بين مضربي لاعبين (قبل أنْ ينقرض العالم).

فالعنوان الذي عمد إليه الشاعر خفف من معنى الانقراض، وضمّن شيئاً من الحياة، أي أخرج فعل (الانقراض) من دلالة الانتهاء والعتمة إلى حالة من الدفء والحركة.

إنَّ الذات الشاعرة، بدهاء شيطاني، لا يتأتى إلا للهائمين في كل وادي، والمبايعين من كل طرف شيطان الابداع، أو الذين يجرف من رأس قلمهم دخل بلون الحبر، بهيئةِ كائنٍ غريبٍ له صوتٌ منفردٌ، كما عبّر الشاعر في مجموعته الآنية (قبل أنْ ينقرض العالم)، لقّحت الذات الكاتبة كلمة (الانقراض) بكلمة (العالم) جامعة بذلك بين القيمتين وهذا النسيج لم يحتاج من الكاتب غير توظيف بسيط لعبارة (قبل) التي تفيد الظرفية الزمانية.

ونجد مكر العنوان حدد موقع القارئ منذ البداية إذ جعله من منظوري، في المنزلة بين المنزلتين أي بين هذه الثنائيات: (الحدث، الزمن، السعادة، الانقراض، الظلمة، النور، الحركة، السكون) وهو موقع متوتر ونشط لا يترك للقارئ مزحة للراحة والخمول وهو يمسك المجموعة بين يديه.

بيد أنْ مكر العنوان وانفلات دلالته العصيّة على القبض المستحكم، يفتح لنا آفاق لعوالم واسعة لتفكيك بعده الرمزيّ؛ إذ يمكن أن نسرح في دلالة أخرى، ربما يتبناها القارئ عندما ينتهي من قراءة المجموعة الشّعريّة.

من اللافت للنظر في عنوان المجموعة، غلبة النمط الفعلي عليها، واختفاء النمط الاسمي كما يبدو في عنوانها، وقد توّزعت بين الفعل والفاعل والمفعول فيه، وقد يكون السبب في ذلك هو يكون الفعل (أكثر استقراراً وثباتاً وهو بذلك معادل للبقاء والصمود) [23] أمّا التركيب الاسمي فربما يوحي بالتزحزح وعدم الثبات.

وما دام العنوان اختزالاً للمتن بطريقة ما يحتاج المبدع إلى نمط عنواني يدل على الزمن، والعناوين الدالة على زمن قد تحتاج إلى قراءة واعية لربطها بالمتن الشعريّ.

إنَّ عنوان (قبل أنْ ينقرض العالم) يدلّ على زمن لكنه ايحاء بمأساة وحزن.

ومن الناحية التركيبية الدلالية العنوان ذو طابع زمني تتعلق صيرورة الافعال في هذا التركيب خاصّة والمجموعة عامة بلحظة انقراض العالم، ولأهمية هذه اللحظة الزمنية آثر الشاعر أن تكون عنواناً للقصيدة تأكيداً عليها بوصفها نقطة تحوّل الأحداث من الحركة إلى السكون؛ أي قبل مجيء العالم وحين مجيء العالم، يبقى فهم هذه الأحداث مرهونٌ بقراءة نصّ العنوان، يمكننا أن نحصي هذه التركيب في التخطيط الآتي:

قبل + أنْ + ينقرض + العالم

مفعول فيه، ظرف ية زمانية — حرف مصدري ناصب — فعل مضارع منصوب — فاعل مرفوع — الجملة في محل جر

من خلال العنوان نستنتج أن تركيب العنوان مكتمل نحوياً فهو مكون من فعل، وفاعل، مفعول فيه، وجملة فعلية. والجملة الفعلية كما هو معلوم تفيد حدوث الفعل في زمن محدّد، وهو في هذا التركيب المضارع كما يمكن للجملة الفعلية ايضاً أن تدل على استمرارية الحدث في وجود قرائن دالة.

إنَّ هذه العنوانات كاملة ومستوفية على المستوى النحويّ، فهناك على ما يبدو عنوانات ناقصة على المستوى النحويّ، وهو ما يشكل فجوات نحوية وشكل لغوي موازٍ لفجوات نسبية صادمة للمتلقي، مما يطرح مسألة الغموض الدلالي للعنوان [24]. وسمات نحو العنوان (تطبعه بسمات قريبة للغاية من سمات الشعرية) [25]، ضد التي تعمل على تنشيط الدور القرائيّ التأويليّ.

وما يلفت انتباهنا في هذا العنوان أنه يشترك في الحالة الشعورية وفي صفة الحدث الاستمرارية، فاستعمال الشاعر (قبل) وهي ظرف زمان مفعول فيه في العنوان جعل الفعل المستمر حاضراً في العنوان، من حيث تحقّقه في الواقع وكذلك الفعل (ينقرض) إذ يقرُّ الشاعر به على النصب.

توزيع العنوان بهذا الشكل يوجّه عملية القراءة إلى النصّ بوصفه السياق الفعليّ لفكِّ شفراتِ العنوان. على هذا الأساس شكل العنوان دلالة كبرى من خلال الخطاطة الواردة:

ولا يفوتني أن أشـير بعجالة، إلى ما تبنيته من قول، يمتد في رأيي إلى الغلاف (صـورة وتصـميماً ولوناً) بوصـفه الشـكل البصـريّ المتيقن، والشـكل الذهني المتخيل الذي تشـير إليه العبارة اللغوية (أي العنوان) إليه فاختيار اللون الأبيض والأسـود والأحمر علامة بصـريّة لها مكانتها في تكثيف دلالة النص المعروض، مما يثيره هذين اللونين في نفس المتلقيّ من وجدانات. فاللون الأبيض يتماشـى مع ما أشـرنا إليه من دلالات يقدمها اللفظ داخل العنوان فهو يحيل إلى الحياةِ والفرحِ والدفء.. على أسـاس أنَّ السـواد يحيل على الحداد والظلمة والقبر والحزن. هكذا كانت دلالة اللون قادرة على جذب الانتباه واثارة الاهتمام، مما تطلبه من خاصّـية التناسـب والمرونة البصـريّة. قد أدت كما قلت من دلالة لغة العنوان، فاقتران الرسـالة اللسـانية (العنوان) بالرسـالة البصرية (اللوحة والالوان)، جعلت النصّ الشعريّ (يختزل) في دلالة مضغوطة مكثفة منذ البداية.

ممّا سـبق يتبين، أن اختيار عتبة العنوان في المجموعة الشـعرية (قبل أنْ ينقرض العالم)، يترك مجالاً للتحليل والخوض في أعماقها، ويفتح آفاق أخرى. والشـاعر أيهم العباد تمكن بقدرته الشّـعريّة أنْ يجعل من العنوان بؤرة ابداع خاضع لمخاض الشّعر والقراءة، والعيش داخل المجموعة الشعرية مكانياً وزمانياً، والتداخل مع الأحداث من وجهةِ نظرٍ فنيّة.

العناوين الفرعية:

تُسـتشـف من العنوان الحقيقي لتكملة المعنى وغالباً ما تكون عنواناً لفقرات أو مواضـيع أو تعريفات موجودة أو عنوانات قصائد داخل الكتاب وتُنعت بالثاني أو الثانوي وهذا مقارنة بالعنوان الحقيقيّ.

إنَّ العنوان الرئيس يولد العناوين الداخلية، ويتفاعل معها دلالياً وتركيبياً وتتجلى أهمية العنوان الفرعي بحسـب جنس العمل الابداعي فقد يكون وجوده ضـروريا كما في بعض الاعمال التاريخية من حيث تحديده الفترة الزمنية أو المكان الجغرافي أو في بعض الاعمال الأدبية التي نعيب عنها المؤشر الجنسي.

بناءً على ذلك يمكننا القول أنَّ (العناوين لا تحمل نفس الدلالة، ففيها ما يأتي مباشـراً يحيل على محتوى العمل الأدبي ككل ...، وغير مباشـر يكون تركيبه مجازي اسـتعاري بحكم الشـاعرية التي يتسـم بها العنوان، وهو ما يتطلب الاتيان على قراءة العمل ... الذي ينبني التحديد، وضع القارئ في صلب الموضوع) [26].

ويُمارس العنوان حضوره الدلاليّ عبر آلية التناصّ، وهو منبه أسلوبي آخر نلمح فيه العنوان، وقد ضمَّ مجموعة عناوين فرعية اسـتدعاها الشـاعر من ذاكرته المنتجة من تجارب سـابقة ومعارف متراكمة اسـتدعيت من المنظومة الثقافية الانسـانية لتبتعد عن احتكارية المنتج الأول التي تشـاركه لغوياً تتناسـل منها أحداث لغوية أخرى لاحقه [لها] [27].

بوصف العنوان هو عتبه العتبات، إذ لا بدّ من التفريق بين العنوان الذي يكون باباً لنصوص عدة، وبين عنوان النصّ الشعري، وهو مدار هذا المبحث الذي يشتمل على عدة عناوين عدّة [28].

تنبغي الاشارة هنا، إلى ما تلعبه عنوانات القصائد سواء التي تحمل شخصية ما أو التي تكون عناوينها مرتبطة بتفاعلات نصية واضحة- من دور اجرائي فاعل في تحديد هوية القصيدة، وصحة خطابها، وذلك لما تحمله أبنية العنوانات أو موجهات، قادرة على أن تمنح القارئ امكانية قراءة أخرى للقصيدة، وتحاول إعادة انتاج دلالتها وخطابها من جديد، فالعنوان يمثل المسند إليه أو الموضوع العام وتكون كل الأفكار الواردة في الخطاب مسانيد إليه، إنه الكل الذي تكوّن هذه الأفكار أجزاءه [29].

والمتأمل في عنوانات قصـائد الشـاعر، يجد أنه يعمل أنْ يختارها بعناية ويوظفها كنظام سـيميائي في أبعاد دلالية وأخرى رمزية، فضـلاً عن الجانب الجمالي في الاختيار الذي يؤكد قصـيدة الشـاعر في اختياره العنوان، تبعاً لذلك فالعنوان قد ناله التجديد فارتبطت بنفسـيه الشـاعر أكثر من ارتباطه بموضـوع القصـيدة. وأصبح لا يشير إلى موضوعها بقدر ما يهدف إلى نفسية قائلها [30].

يعطي العنوان الفرعي دلالة واضحة عن فكرة القصيدة فهو لا يكلف القارئ جهداً ومزيداً من أعمال الفكر والتأمل حتى يخمن فيما يدور حول مفاصل القصيدة وموضوعاتها الشعريّة، إذ سلمنا الشاعر مفاتيح تجربته من اليسر والسهولة في التعبير والوضوح في الرؤية وهو لم يكن (قبعة اضافية ولا زينة ملحق بجسم مكتمل قد يستغني عن الزوائد بل أنه يمثل جزءاً حيوياً من النص إلى درجة تمثيل صلب الدلالة وكأنه دال ومدلوله باقي النص أو بالعكس مدلول يفسر دال النص كله) [31]. ولابدّ من أن أشير إلى نقطة مهمة وهي أنَّ أغلب عنوانات القصائد لدى (أيهم العباد) وطنيّة تتحدث عن قضية وطن، وعن مشاعر منشئها وعواطفه تجاه وطنه، والحسّ الوطنيّ كان من الجوانب المهمة التي اضاءت عنواناته ومسيرته الأدبيّة والذاتيّة.

لقد تفاعلت العناوين الداخلية في قصيدتين من العنوان الرئيس وهي (اعتراف، حلم).

في نظرة سريعة إلى عناوين القصائد في المجموعة الشعرية التي لا نستطيع حصرها كلها، نجد أنَّ أغلب عناوين القصائد اعتمد على الاسم، وهي سمة (أيهم) الشعريّة، وكأن الشاعر تعّمد هذا الاسلوب لتأكيد حالة أو فكرة معينة أو صفة أو شخصية معينة، تشكّل ظاهرة في الحياة، أو أنْ يكون لها أثر عميق في نفس الكاتب.

وإذا كان العنوان الخارجي يعنون المجموعة الشعرية ككل، فإن العناوين الداخلية تعنون الأجزاء الصغرى الداخلية وتحدد مضامينها أو توحي بها، أو ترتبط بها بأي شكل من أشكال الارتباط التام أو الجزئي.

لا بدَّ من الإشارة إلى إن المجموعة تحتوي على (٤٠) قصيدة، هذا يعني أننا بإزاء (اربعون) عنوان فرعي داخل المجموعة فضلاً عن ذلك، فإنّنا لا نستطيع حصرها كلّها، وإنّما سنلقي الضوء على جانب منها.

لا غرابة أن تتصدر القصائد قصيدة (اعتراف) [32]، غالباً ما يكون عنوان القصيدة الأولى هو عينة قصائد المجموعة، ولكن إلى أي حدٍّ كان (أيهم العباد) موفقا في انتقاء العنوان؟ يقول:

أنا حكايةٌ تكتملُ بين شفتيكِ

قبل النوم

وحين تتوقفينَ عن لفظي

أصيرُ نكتةً باهتةً

لا تُضحكُ أحداً

في العالم

حين شبّه الشّاعر نفسه بالحكاية فهي حكايةٌ ناقصة مشترطة لاكتمالها؛ لتكون آخر ما تنطق به المحبوبة قبل النومِ فتكتملُ بين شفتيها مع توقفها عن الكلام، وحين يسودُ الظلامُ ويجتاز الليل يصيرُ نكتة باهتةً لا تضحكُ احداً في هذا العالم، أيّ نكتة أوشكت على نهايتها، شأنها شأن العالم الذي يقترب من نهايتهِ، وذكر الشاعر (أنا) في بداية النصّ يحاول أن يثبت وجوده، وكذلك في لفظة (أصير) فالصيرورة للمستقبل، وكذلك الافعال المضارعة الدالة على الاستمرارية وما بعد اللحظة الآنية.

إنّ القارئ الفاحص للقصيدة يجد أنّها ذات فكرة واحدة غير متشعبة؛ لذلك اكتفى الشاعر بعنوان رئيس، ومن دون الحاجة إلى عنوان آخر، كان فيها (اعتراف) رمزاً للحلم متمسكاً بعالم الوهم، كل هذا جعل منه اشارة أو علامة أو رمزاً منطقياً، للذنب الذي اقترفه أمام عينيها. وهذا يدفعنا للقول بأن العنوان قدَّم عتبة قرائية موازية للقصيدة التي اسهمت في تلقيها، وفهمها وتأويلها.

وكلُّ الألفاظ الواردة هي اشارات أو عتبات تتوافق مع عتبة العنوان الرئيسة.

كذلك انفردت القصيدتان الثانية والثالثة بعنوان رئيس لها، فكان عنوان القصيدة الثانية هو (البوم العائلة) [33]، وعنوان القصيدة الثالث هو (وطن) [34]، وظّف الشاعر في هاتين القصيدتين قضية وطن تحمل في طياتها الاغتراب الاجتماعيّ (الروحيّ) الذي يلبسه الشّاعر. وتتضّح روح الوطنية للشاعر وحبه لبلده من خلال ورود النصّ الآتي [35]:

انظر جيداً:

الشجرةُ لم تسقط ابداً
العصافيرُ مُعلقة هناك
تحرسُ الشجرة
مثل النيازك
في سماء العراق

إنّ أهمية العنوان المختزل من القصيدة بناءً ودلالة، إذ جاءت بقصدية ليست هامشية، كونه أشدّ العناصر وسماً، للعمل الأدبي دون غيره من العناصر الاخرى، لأنه يشكّل واجهة النصّ وبؤرة اختزال الافكار التي ينوي النصّ ابلاغه.

ويستمر الشاعر في نهج استخدام العنوان الفرعي، فكانت القصيدة الرابعة موسومة بعنوان (مجازفة) [36]، وهو عنوان رمزي، يثير العبث وينتزع الروح بأعجوبة.

وفي القصيدة الخامسة المعنونة بـــ (موعد) [37]، وهو عنوان رمزي، يشير الى دلالة الرمز والصراع معه الذي يشكل نظماً من الأفكار في الاماكن، وعبّر في ذلك عن أزمات تتصارع مع الزمن الذي يجيُ الخسارات في روح متشائمة. وبهذا منح الشاعر العنوان دلالة خاصّة ترتبط بتجربة الشعوريّة الآنية وتجارب أساسيّة نمطيّة.

أمّا عنوان القصيدة السادسة (أقول للعرافة وابتسم) [38] فيعيدنا إلى شخصية مستمدة من الموروث الشعبيّ المتداول، وهي أن (العرافة) لفظة شعبيّة عصريّة دارجة في حياتنا اليومية. يقول في المقطع الثاني:

رأيتُ فيما يرى السائحُ
أن صفصافة نبتتْ على خد قريتي
وكان في ظلّها يجلسُ بستانيٌ قديم
كان يستنسخُ الحكمةَ من خطوط يدَيه
ثم يهديها إلى الخطّائين
على هيئة قرنفل أبيض

في هذا المقطع، يحاول الشاعر أنْ يثبت رؤيته حول العالم والأشياء، فيتحول بها إلى سائحٍ غريب يندهش من المظاهر الغريبة التي يراها لأول مرّة. وعلى الرغم من أنَّ المشاهد مألوفة جدّاً في القرى، لكن بمرور الزمن تصبح هذ المشاهد والزرع والقرى مهجورة بعض الشيء، بعد أن أصبح التحضّر رمز أساسي، والصناعة اجتاحت العالم بدل الأعمال اليدوية وانقراضها، واعتماد الصناعة الآلية.

وفي المقطع الآخر يأتي الشّاعر على ذكر ساعي البريد الذي انقرض هو الآخر، الذي لم يكن بحاجة له بعد اجتياح التكنولوجيا العالم والتواصل الحي مع العالم الكترونياً. إذ كان ساعي البريد يأتي بالمكاتيب على دراجةٍ ناريةٍ، وكانت الذكريات تجتاح الشوارع آنذاك، وهذا واضحٌ في قوله:

رأيتُ فيها ساعي البريد
رأيتُ الأمسَ يحتشدُ في إطار دراجتي
وحينما كنتُ أوزعُ المكاتيبَ على الحالمين
كان المستقبلُ يحتسي قهوتَه في المحطة الأخيرة
ويرمقني بعينٍ واحدةٍ، ساخراً من الرسائل التي خطّها الماضي

وفي هذا، يرى المستقبل كيف يعدُّ خططه على نارٍ هادئة، والحالمين هم من تبقّوا من الزمن الأنيق. ويقصد بالمحطة الأخيرة هي قرب الموعد واشارة إلى علامة النصر وهو نصر المستقبل الموعود. أجاد العباد في تجسيد المستقبل، وكأنه شخصاً يحتسي القهوة، ويتحدثان عن الماضي وذكرياتهِ. ومن الملاحظ أن الشاعر في المقطعين، يأتي على ذكر أشياء قد انقرضت (المزارع، مساعي البريد، الرسائل الورقية)، وفي هذا تجانس مع عتبة العنوان "قبل انقراض العالم" لذكرهِ أشياء قد انقرضت.

فالاستخدام الواعي للعنوان، جاء نتيجة جذب بالقارئ ومشاركته الفعلية في عمليه القراءة، ونتيجة لطرح افكاره واحاسيسها الذاتية.

ويستغل الشاعر في القصيدة السابعة عنوان (تحت المجهر) [39] ليومئ إلى وعي الذات، مركزاً فيه على صفاته الروحية واغترابه النفسي، وهو عملية تعمل على تمكين معرفة الانسان بذاته وبسلوكه ورؤاه، فلا غرابة أن يمثل العنوان صورة من صور التحول والترميز في استخدام (تحت).

وبالنظر إلى القصيدة الثامنة والتاسعة الموسومتان (جاذبية) [40] و(اعتذار) [41] نجد العنوان قد احتوى على فكرة واحدة، ألا وهي روحه الحالمة تجاه (الحبّ) و(المعشوقة). وهذا ما يجعلنا نقول: بأن العنوان تمكن من تحديد هوية النصّ، والإشارة إلى مضمونه، لا سيّما أن وظيفة التحديد هي الأهم من غيرها.

ويحضر النمطان الرثائي والاهدائي على نحوٍ واسع في عنوانات هذه المجموعة، مع اتساع الاضاءة التوضيحية لهما على المستوى العام؛ ففي الرثاء نلمح: (لو، مُهداة إلى مصطفى العذاري، علي عيد، وآخرين) ومرثية (تأشيرة الدخول إلى الجنة، إلى حمود محمد علي، وخالد ياسين، وباسم عيسى، والمعتز بن عباد)، وعنوان (وصية, إلى مؤيد حسن) [42]، وأما العنوان الاهدائي فبادٍ في (متى، مهداة إلى فاتن التي لا تشبهني كثيراً) [43]، وفي وحي المسح التبصري للدلالات العنوانية نلحظ في المدى تبدي القيمة الاشارية المتتابعة على مثال (اعرف أن المسافة بعيدة جداً) تركيز على لمحات محدودة من الواقع والذكرى، وما زالت تصطرع في النفس المطلّة على الرحيل إلى السكون، ودون سكون الروح إلى دفء. وأطياف عاشقها، وفضلاً عن ذلك فإن العلاقة الجدلية المعبرة عن هذه العنوانات بين المثال والواقع.

تكمن في هذه العنوانات، لعدد العتبة العنوانية الاهدائية رمزاً للبعيد المرتجى، تزجي جدل الانسان بين المثال والمحكم. نستنتج أنّ العتبة ذات الطبيعة الاهدائية الموجهة إلى الشخصية المرثية انطوت على خطاب رثائي عالٍ للذات، وصغرت على شكل عميق شعريّ شامل.

إنَّ التلويحات العنوانيّة التي حقّقها الشّاعر في هذا الجانب، كان لها غاية في نفسهِ المتلهفة، من أجل اسقاطها على الواقع، وهذه الغاية دفعته من خلال العنوانات الفرعية إلى الافادة من الواقع الراهن، لتوليد صور شعريّة تفيد بناء الموقف برؤية جديدة، تجعل من النص فضاء متعدد الدلالات يمازج بين النصوص [44].

وتشتغل رؤية أيهم العباد الخاصّة على العنوان، فهو موجه إلى الدلالة التي تختزن فيه، بحيث يصبح اقتراناً قادراً على بثّ فكرته ورؤاه، وهذا شاخص في عناوينه الفرعية الأخرى، وهي (اشتباه [45]، خرق أمني [46]، قبلة متجشمة في عيد الحب [47]، شجاعة [48]، شامة على خدك الأيمن [49]، حداد، خيبات، عورة، نفاق، حديث إليها، بغدادية، مناصفة، تنبيه يتكرر فيهاتفك، دمعة عود يواسيها الكتمان، تخفيضات، قصف، قناع، استنكار، اعترافات سريالية، ورسائل بالفسفور الابيض، حلم) [50].

وعلى مستوى التفاعل النصيّ، تتناصّ قسم من العناوين الفرعيّة مع نصوص أخرى، فمنها ما يتناصّ مع الموروث الدينيّ، كعنوان (وسواس) [51] إذ يحيل إلى الآية الكريمة في قوله تعالى: **(من شر الوسواس الخناس)**. تعكس جميع النصوص في ديوان العباد على واقع اجتماعيّ بحت عكس صورته النفسية بشكلٍ متوازن ومتسلسل، بدأ من البوح عن الدين وآثاره التي وُظفت لمصالح، والتي كان لها أثراً معاكساً وردة فعل، وهذا متجلٍ بشكلٍ كبيرٍ في نصوصه.

وسواس المرض الذي يعاني منهُ الكثير من الفئات الإنسانيّة، والكثير من الدراسات تُشير إلى أنّه من أكثر الأمراض التي تستعصي على الأطباء. أمّا من الناحية الأدبية، نجد أن العنوان ملائماً ومطابقاً فحوى النصّ، يقول في قصيدة (وسواس) [52]:

ما الذي يمكن أن ينهي حياتي بعد ثلاثين عاما

عشتها بصحة جيدة؟

حادثُ سير؟

رصاصةٌ خاطئة؟

زهايمر؟

ستقتلكَ الكآبةُ غداً أو بعد غدٍ ...

ورد في النّصّ عدّة تساؤلات نفسيّة واجتماعيّة، حصيلتها ظروف سياسية مرَّ بها، فهو يتساءلُ عن حقيقة موته كيف ستكون؟ جرّاء الظروف والحوادث والمصائب؛ ليجيب عنها بالقتل من الكآبة والوسوسة، وإنّ استعمال كلمة (الكآبة)، كناية عن القتل النفسيّ، وفي هذا توظيف فنيّ لائق ينسجم مع عتبة العنوان النابع عن تجربةٍ نفسيّةٍ آسية مرَّ بها الشّاعر.

وعنوان قصيدة (بدعة) [53]، إذ يحيل إلى الحديث النبوي الشريف الجاري على ألسنة الناس (وكل بدعة ضلالة). يقول فيها:

الأغبياء

كانوا يظنون أنهم رفعوا سقفَ السماء بضعةَ أمتارٍ

حين هوَت فؤوسهم على جسد التمثال.

وعندما فتشوا أنحاء قلبه قطعةً قطعة،

ضحكَ الثورُعلى ذقونهم التي تساقطت

تحت جناحيه

تجمع هذا الحيز بين الثنائية الألم والأمل من خلال تشبيهه عن الأمل الذي رُسم عندهم لتحطيم التمثال، والألم بأنه أغبياء، وهذه صورة واقعية بصورة الجماعة التي تلعن الصنم، وكأنها اسئلة استنكارية لمخاطبته فيتساءل عن هذه الأيادي. وفي جملة (ضحك الثور على ذقونهم) اشارة إلى الواقع الاجتماعي والسياسي الذي يعيشه بلد الشاعر، فقد أوهم من هم بكنف السياسة لأنهم دخلوا في دوامات العزلة والكذب، وهذا الانتقال من دلالة إلى أخرى يأتي من ثنائيات القصيدة والتراكم الصوري المفتوح على جميع الاحتمالات. لذلك كان النّصّ مترتّب من عمقِ التجربة الاجتماعية وانعكاساتها.

ومن هذه العناوين ما يتناصّ مع الموروث والاسطورة، مثلما نراه في (كولاج) [54] و(هتافات أثينا) [55] و(كش ملك) [56] و(حكاية ناقصة) [57] و(قبيلتي) [58]، بينما تعمل عناوين أخرى ثانوية على تبئيرِ مضمونِ المجموعة الشّعريّة الذي يعمل في زمن، يتمثل بالمستقبل المتخيّل الذي تشتغل عليه المجموعة.

هكذا بدت العناوين الفرعيّة في نماذجّ شعر الشاعر أيهم العباد.

النتائج:

حاول هذا البحث على مدار مباحثه الوقوف على أثر العتبات العنوانيّة إذ أسهمت الدراسة في بلورة عتبة (العنوان) من خلال التطرق إلى عينة شعرية من الشعراء المعاصرين، وقد قادتنا اشكالية البحث الأساسية إلى نتائج استعنّا بها في بحثنا الآني، يمكن عرضها على النحو الآتي:

١. تعامل الشاعر مع العنوانات تعاملاً خاصّاً، إذ تحضر حضوراً لافتاً في قصائده، منذ العنوان الرئيس وحتى العناوين الفرعية، كما أنها لم تأت اعتباطاً أو جزافاً؛ بل اختارها بقصدية تامة، ليحقق من خلالها الاضاءات في فك رموز النص.

٢. وعى الشاعر أهمية انتقاء عنوان المجموعة والعناوين الفرعية، دون التخلّي عن ابراز وظائف العنوان.

٣. وجدنا أن عنوانات القصائد تشكل لبنة فاعلة في تشكيل العنوان الرئيس وتحميله أفكاراً وصوراً ودلالات متنوّعة.

٤. مارست العتبات العنوانية في النص، فعل الاضاءة والتنوير من خلال التناصّ مع داخل وخارج النص، فضلاً عن طبيعتها السيريّة، واندماجها بالواقع، مما حدا بها أن تكون موجات قرائية مهمة، تعمل على تنشيط دور القراءة والتلقي.

٥. كل هذا جعل العنوان عند أيهم العباد؛ ليكون شيئاً ذا بال يزاحم النص في أهميته، لا ليكون جزءاً منه؛ بل ليكون نصاً موازياً له.

الهوامش:

(1) هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل: شعيب حليفي، دار الثقافة العرب، ط١, ٢٠٠٥م: ١١.

(2) في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، د. خالد حسين، دار التكوين، دمشق, ٢٠٠٧م: ٦٩.

(3) دينامية النص: تنظير وانجاز، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٢, ١٩٩٠م: ٦٠.

(4) م، ن: ٢٠.

(5) هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل: ٣٦, ٣٧.

(6) العتبات النصية في رواية الذئاب: خليل الموسى، جريدة الاسبوع الادبي، ع١٠٨١, ٢٠٠٣م: ٢٤.

(7) عتبات الكتابة في التجربة الروائية: عبد المالك شهبون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١, ٢٠٠٩م: ٤٥

(8) قراءات في التجربة الروائية: سمر روحي الفيصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١, ١٩٩٣م: ٢٥٥.

(9) في نظرية العنوان: خالد حسين حسين: ٣٠٣.

(10) ينظر: العتبات النصية في رواية الاجيال العربية: اطروحة دكتوراه، سهام حسن السامرائي, ٢٠١٢م: ٥٢

(11) ينظر: شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق: محمد الهادي المطوي، مجلة عالم الفكر، مجلة ٢٨, ع٢, ١٩٩٩م: ٤٥٧.

(12) ينظر التحليل السيميائي للخطاب، قراءة في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع: ناصر شاكر الاسدي، دار السياب، لندن، دار اليقظة، ط١, ٢٠٠٩م: ١٥٤.

(13) العنوان وسيموطيقيا الاتصال الادبي: محمد فكري جزار: ٨.

(14) دينامية النص: محمد مفتاح، تنظير وانجاز المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣, ٢٠٠٦م: ٧٢.

(15) م، ن: ٧٢.

(16) ينظر: اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، فضل ثامر، المركز الثقافي العربي، ط١, ١٩٩٤م.

(17) الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية: عبد الله الغذامي، جدة النادي الادبي الثقافي، ط١, ١٩٨٥م: ٢٦٣.

(18) براعة الاستهلال في صناعة العنوان: محمد الهميسي، الموقف الادبي لاتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع٣١٣, ٢٧, ١٩٩٧م: ٤١.

(19) النص الموازي للرواية: شعيب حليفي، استراتيجية العنوان، مجلة الكرمل، قبرص، ع٤٦, ٩٩٢: ٩١.

(20) عتبات من النص إلى المناص: جيرار جينيت، ترجمة عبد الحق بلعابد، منشورات الاختلاف، ط١, ٢٠٠٩م.

(21) في تحليل الخطاب رؤية منهجية ونماذج تطبيعية للدكتور حمدي النوري، عالم الكتب، القاهرة، ط٤, ٢٠١٤م: ١٤٧.

(22) ينظر: العلامة الشعرية، قراءات في تقانات القصيدة الجديدة: محمد صابر عبيد، عالم الكتب الحديث، اربد، ط١, ٢٠٠٩م: ٤٧.

(23) مكونات السرد في الرواية الفلسطينية: يوسف فلسطيني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق, ١٩٩١م: ١٢١.

(24) ينظر: هوية العلامات: ٢٦.

(25) العنوان وسيموطيقيا الاتصال الادبي، دراسات أدبية: محمد فكري الجزار، الهيأة المصرية للكتاب, ١٩٩٨م: ٤٠.

(26) البداية في النص الروائي: صدوق نور الدين، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١, ١٩٩٤م: ٦٩-٧٠.

(27) ينظر: تحليل الخطاب الشعري: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١, ١٩٨٥م: ٢٠.

(28) ينظر: التعالق النصي في شعر عبد الكريم راضي جعفر: اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، اشراف الدكتور غنام محمد خضر، ٢٠١٨م: ٩٤.

(29) ينظر: بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، تر: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال، المغرب, ١٩٨٦م: ١٦١.

(30) ينظر: عناوين الكتب بين القديم والحديث، (بين الجمالية والدلالية)، طراد الكبيسي، مجلة عمان, ٢٤٥, ١٩٨٩م: ٣٦. وينظر: التعالق النصي في شعر عبد الكريم راضي جعفر: ٩٤.

(31) سيميائية النصوص: د. جمال حضري، المؤسسة الجمالية للدراسات والنشر، بيروت، ط١, ٢٠١٥م: ٢٦٣.

(32) قبل ان ينقرض العالم: دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ط١, ٢٠١٩م: ٩.

(33) قبل أن ينقرض العالم: ١٠-١١.

(34) م، ن: ١١, من قصيدة وطن.

(35) قبل أن ينقرض العالم: ١٢.

(36) م، ن: ١٢

(37) م، ن: ١٣.

(38) م، ن: ١٦.

(39) قبل أن ينقرض العالم: ١٨.

(40) م، ن: ٢٠.

(41) م، ن: ٢١.

(42) م، ن: ٢٢، مصطفى العذاري، علي عيد: استشهد كلاهما على يد عصابات داعش الارهابي بين عامي ٢٠١٥-٢٠١٦م، تحول مصطفى وعلي إلى رمزين عراقيين في البطولة والوحدة الوطنية.

(43) م، ن: ٤٠-٤١-٤٢؛ حمود محمد علي: ضابط عراقي مجند، درس الادب الانكليزي في بريطانيا، فُقد في معارك شرق البصرة ١٩٨٨م، خالد ياسين: روائي عراقي راحل، فُقد ساقه بلغم على الحدود العراقية أثناء عودته من الأسر. باسم عيسى: مدير شرطة العلم الاسبق، شارك في معارك تحرير بيجي، استشهد عام ٢٠١٥ م على يد داعش. المعتز بن عباد: جندي عراقي غادر الحياة في السابع من نوفمبر ٢٠١٥ م بعد صراع مع الفشل الكلوي.

(44) ينظر: التعالق النصي في شعر عبد الكريم راضي جعفر: ١٣١.

(45) قبل أن ينقرض العالم: ٢٦.

(46) م، ن: ٢٩.

(47) م، ن: ٣١.

(48) م، ن: ٣٥.

(49) م، ن: ٣٧.

(50) لمزيد من الاطلاع على هذه العنوانات، ينظر الصـفحات: ٣٩- ٤٤-٤٦-٤٧-٥٠-٥١-٥٢-٥٥-٦٠-٦١-٦٣-٦٤-٦٥-٦٦-٦٧-٧١-٧٨-٨١ من ديوان قبل أن ينقرض العالم.

(51) قبل أن ينقرض العالم: ٣٠

(52) قبل أن ينقرض العالم: ٣٠

(53) م، ن: ٢٥.

(54) م، ن:٥٣.

(55) م، ن:٥٩.

(56) م، ن:٦٢.

(57) م، ن:٦٤.

(58) م، ن:٧٠.

المصادر والمراجع:

www.abggad.com، مؤرشف من الاصل في ٢٨ مارس ٢٠١٩م, أطلع عليه بتاريخ ٢٢ يونيو ٢٠١٨م.

البداية في النص الروائي: صدوق نورالدين، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط١, ١٩٩٤م.

التحليل السيميائي للخطاب، قراءة في حكايات كليلة ودمنة لابن المقفع: ناصر شاكر الاسدي، دار السياب، لندن، دار اليقظة، ط١, ٢٠٠٩م.

التعالق النصي في شعر عبد الكريم راضي جعفر: اطروحة دكتوراه، كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة تكريت، اشراف الدكتور غنام محمد خضر, ٢٠١٨م.

الخطيئة والتفكير من البنيوية الى التشريحية: عبد الله الغذامي، جدة النادي الادبي الثقافي، ط١, ١٩٨٥م.

العتبات النصية في رواية الاجيال العربية: اطروحة دكتوراه، سهام حسن السامرائي, ٢٠١٢م.

العتبات النصية في رواية الذئاب: خليل الموسى، جريدة الاسبوع الادبي، ع١٠٨١, ٢٠٠٣م.

العلامة الشعرية، قراءات في تقانات القصيدة الجديدة: محمد صابر عبيد، عالم الكتب الحديث، اربد، ط١, ٢٠٠٩م.

العنوان وسيموطيقيا الاتصال الادبي، د. محمد فكري الجزار، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة, ١٩٩٨م.

العنوان وسيموطيقيا الاتصال الادبي، دراسات أدبية: محمد فكري الجزار، الهيأة المصرية للكتاب, ١٩٩٨م.

اللغة الثانية في اشكالية المنهج والنظرية والمصطلح في الخطاب النقدي العربي الحديث، فضل ثامر، المركز الثقافي العربي، ط١, ١٩٩٤م.

النص الموازي للرواية: شعيب حليفي، استراتيجية العنوان، مجلة الكرمل، قبرص، ع٤٦, ٩٩٢.

أنطولوجيا الشعر المعاصر في محافظة صلاح الدين، دمشق ٢٠١٦م.

براعة الاستهلال في صناعة العنوان: محمد الهميسي، الموقف الادبي لاتحاد الكتاب العرب، دمشق، ع٣١٣, ٢٧, ١٩٩٧م.

بنية اللغة الشعرية، جان كوهن، تر: محمد الولي، محمد العمري، دار توبقال، المغرب, ١٩٨٦م.

تحليل الخطاب الشعري: محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، ط١, ١٩٨٥م.

دار مكتب السطور مؤرشف في الاصل ٢٨- مايو, ٢٠١٩م.

دلالات النص الآخر في عالم جبرا ابراهيم جبرا الروائي: ولات محمد، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، وزارة الثقافة، دمشق, ٢٠٠٧م.

دينامية النص: تنظير وانجاز، محمد مفتاح، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٢, ١٩٩٠م.

دينامية النص: محمد مفتاح، تنظير وانجاز المركز الثقافي العربي، بيروت، ط٣, ٢٠٠٦م.

رقصة على استحياء، مؤرشف من الاصل، في ٢٣ مايو ٢٠١٨م.

سيميائية النصوص: د. جمال حضري، المؤسسة الجمالية للدراسات والنشر، بيروت، ط١, ٢٠١٥م.

شعرية عنوان كتاب الساق على الساق فيما هو الفارياق: محمد الهادي المطوي، مجلة عالم الفكر، مجلة ٢٨, ع٢, ١٩٩٩م.

عتبات الكتابة في التجربة الروائية: عبد المالك شبهون، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١, ٢٠٠٩م.

عتبات من النص إلى المناص: جيرار جينيت، ترجمة عبد الحق بلعابد، منشورات الاختلاف، ط١, ٢٠٠٩م.

علامات في الابداع الجزائري: عبد الحميد هيمة، مدرسة الثقافة ولجنة الحفلات، سطيف، الجزائر، ط١, ٢٠٠٠م.

عناوين الكتب بين القديم والحديث، (بين الجمالية والدلالية)، طراد الكبيسي، مجلة عمان, ٢٤٥, ١٩٨٩م.

في تحليل الخطاب رؤية منهجية ونماذج تطبيعية للدكتور حمدي النوري، عالم الكتب، القاهرة، ط٤, ٢٠١٤م.

في نظرية العنوان، مغامرة تأويلية في شؤون العتبة النصية، د. خالد حسين، دار التكوين، دمشق, ٢٠٠٧م.

قبل ان ينقرض العالم: دار سطور للنشر والتوزيع، بغداد، ط١, ٢٠١٩م.

قراءات في التجربة الروائية: سمر روحي الفيصل، دار الحوار للنشر والتوزيع، سوريا، ط١, ١٩٩٣م-

قراءات في الشعر العربي الحديث: بشرى البستاني، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، ط١, ٢٠٠٢م.

كتاب الكرادة، قصائد لشعراء عراقيون يستنكرون مجزرة الكرادة، بغداد ٢٠١٦م.

لسان العرب: ابن منظور (ت٧١١هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣.

مبدعون، سيرة ونتاجات أدباء محافظة صلاح الدين، تكريت ٢٠١٦م.

معجم المصطلحات الأدبية: سعيد علوش، دار الكتاب اللبناني، بيروت, ١٩٨٥م.

مكونات السرد في الرواية الفلسطينية: يوسف فلسطيني، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق, ١٩٩١م.

هوية العلامات في العتبات وبناء التأويل: شعيب حليفي، دار الثقافة العرب، ط١, ٢٠٠٥م.

Resources and References:

www.abggad.com, archived from the original on March 28, 2019, accessed on June 22, 2018.
The beginning in the novel text: Saduq Nour El-Din, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, 1st ed., 1994.
Semiotic analysis of discourse, a reading of the tales of Kalila and Dimna by Ibn Al-Muqaffa: Nasser Shaker Al-Asadi, Dar Al-Sayyab, London, Dar Al-Yaqza, 1st ed., 2009.
Textual interrelationship in the poetry of Abdul Karim Radi Jaafar: PhD thesis, College of Education for Humanities, Tikrit University, supervised by Dr. Ghanem Muhammad Khader, 2018.
Sin and thinking from structuralism to anatomical: Abdullah Al-Ghadami, Jeddah Literary Cultural Club, 1st ed., 1985.
Textual thresholds in the novel of Arab generations: PhD thesis, Suhaam Hassan Al-Samarrai, 2012.
Textual thresholds in the novel The Wolves: Khalil Al-Musa, Al-Usbu' Al-Adabi Newspaper, Issue 1081, 2003.
The poetic sign, readings in the techniques of the new poem: Muhammad Saber Ubaid, The World of Modern Books, Irbid, 1st ed., 2009.
The title and semiotics of literary communication, Dr. Muhammad Fikri Al-Jazzar, The Egyptian General Book Authority, Cairo, 1998.
The title and semiotics of literary communication, literary studies: Muhammad Fikri Al-Jazzar, The Egyptian Book Authority, 1998.
The second language in the problem of method, theory and terminology in modern Arab critical discourse, Fadl Thamer, The Arab Cultural Center, 1st ed., 1994.
The parallel text of the novel: Shuaib Halifi, The Strategy of the Title, Al-Karmel Magazine, Cyprus, Issue 46, 992.
Anthology of Contemporary Poetry in Salah Al-Din Governorate, Damascus 2016.
The brilliance of the introduction in the making of the title: Muhammad al-Hamisi, the literary position of the Arab Writers Union, Damascus, No. 313, 27, 1997.
The structure of the poetic language, Jean Cohen, translated by: Muhammad al-Wali, Muhammad al-Omari, Dar Toubkal, Morocco, 1986.
Analysis of the poetic discourse: Muhammad Miftah, the Arab Cultural Center, Casablanca, 1st ed., 1985.
Dar Maktab al-Sutur, archived in the original, May 28, 2019.
The connotations of the other text in the novelistic world of Jabra Ibrahim Jabra: Walat Muhammad, Publications of the General Syrian Book Authority, Ministry of Culture, Damascus, 2007.
The dynamics of the text: Theorization and achievement, Muhammad Miftah, the Arab Cultural Center, Beirut, 2nd ed., 1990.
The dynamics of the text: Muhammad Miftah, Theorization and achievement, the Arab Cultural Center, Beirut, 3rd ed., 2006.
A shy dance, archived from the original, on May 23, 2018.
Semiotics of Texts: Dr. Jamal Hadri, Aesthetic Foundation for Studies and Publishing, Beirut, 1st ed., 2015.
Poetics of the Title of the Book Leg on Leg in What is Al-Fariaq: Muhammad Al-Hadi Al-Matwi, Alam Al-Fikr Magazine, Magazine 28, Issue 2, 1999.
Thresholds of Writing in the Novelistic Experience: Abdul Malik Shabhun, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 1st ed., 2009.
Thresholds from Text to Context: Gerard Genette, translated by Abdul Haq Belabed, Ikhtilaf Publications, 1st ed., 2009.
Signs in Algerian Creativity: Abdul Hamid Hema, School of Culture and the Party Committee, Setif, Algeria, 1st ed., 2000.
Book Titles Between the Old and the Modern, (Between Aesthetics and Semantics), Tarad Al-Kubaisi, Oman Magazine, 245, 1989.
In Discourse Analysis: A Methodological Vision and Naturalistic Models by Dr. Hamdi Al-Nouri, Alam Al-Kutub, Cairo, 4th ed., 2014.
In the Theory of Title, an Interpretive Adventure in the Affairs of the Textual Threshold, Dr. Khaled Hussein, Dar Al-Takween, Damascus, 2007.
Before the World Becomes Extinct: Dar Sutour for Publishing and Distribution, Baghdad, 1st ed., 2019.
Readings in the Novelistic Experience: Samar Ruhi Al-Faisal, Dar Al-Hiwar for Publishing and Distribution, Syria, 1st ed., 1993.
Readings in Modern Arabic Poetry: Bushra Al-Bustani, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Beirut, Lebanon, 1st ed., 2002.
Kitab Al-Karrada, Poems by Iraqi Poets Denouncing the Karada Massacre, Baghdad 2016.
Lisan Al-Arab: Ibn Manzur (d. 711 AH), Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 3rd ed.
Creatives, Biography and Productions of Writers of Salah Al-Din Governorate, Tikrit 2016.
Dictionary of Literary Terms: Saeed Alloush, Dar Al-Kitab Al-Lubnani, Beirut, 1985.
Narrative Components in the Palestinian Novel: Yousef Falastini, Publications of the Arab Writers Union, Damascus, 1991.
Identity of Signs in Thresholds and the Construction of Interpretation: Shuaib Halifi, Arab Culture House, 1st ed., 2005.